**الاسم :أحمد بن صالح العجلان**

**إمام وخطيب جامع موقف الحجاز بالرياض**

**والمعاون القضائي بوزارة العدل والمأذون الشرعي بمدينة الرياض.**

**خطر المخدرات بموجب تعميم 10-5-1442**

**الخطبة الأولى :**

**الحمدُ للهِ والصلاة والسلام على عبده ورسوله ومن والاه واستن بسنته واهتدى بهداه فاتقوا الله عباد الله﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ اخواني: إن شرب الخمور وتعاطي المخدرات كبيرة من كبائر الذنوب فهي أم الخبائث ومفتاح كل شر تغتال العقل وتستنزف المال وتصدع الرأس خبيثة الرائحة وكريهة المذاق وتوقع العداوة والبغضاء بين الناس وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة تلحق متعاطيها بالمجانين تهتك الأستار وتظهر الأسرار كم أفقرت من غني وذلت من عزيز ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة و أورثت من حسرة و جرّت من عبرة ولقد قرن الله تعالى شرب الخمر بالشرك به قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) قال عمر بن الخطاب : أقرنت بالميسر والأنصاب والأزلام ؟ بُعداً لك وسحقاً ، فتركها الناس. ولعن الله في الخمر عشرة ، فعن ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وآكل ثمنها}أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد وابن ماجة.ولقد نفى كمال الإيمان عن متعاطى الخمر والمسكرات والمخدرات فعن أَبُي هُرَيْرَةَ :أن النَّبِيَّ قَالَ: «لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» ومن عقوباتها أن شارب الخمر لاتقبل له صلاة أربعين يوما فعَن عبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَقال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا)النسائي وغيره.فيجب عليه أن يصلي ولكن لا يثاب عليها لأنه لو تركها كفر. ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ " [ أخرجه البخاري ومسلم ] وهذه المخدرات تدخل في الخمر ولا شك لأنها في معناها في السكر وإزالة العقل بل هي أشد من الخمر لقوله : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»قال الإمام النووي رحمه الله: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحْرَمُ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا وَيَكُونُ هَذَا نَقْصُ نَعِيمٍ فِي حَقِّهِ تَمْيِيزًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَارِكِ شُرْبِهَا.إ.هـ إلا أن يتوب فيتوب الله عليه. وهناك من العذاب ما تشمئز منه البهائم فضلاً عن الإنسان ، من شدته وقباحته ودناءته ، ولكن الجزاء من جنس العمل ، فمن رضي بالهوان في الدنيا فله الهوان في الآخرة فقد قال إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : " عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ " [ أخرجه مسلم والنسائي ] بل لايجوز للإنسان أن يجلس على مائدة عليها خمر لقوله { ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر} الطبراني وهو صحيح لغيره. قَالَ عُثْمَانُ بن عفان: إِيَّاكُمْ وَالْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ أُتِيَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ:إِمَّا أَنْ تَقْتُلَ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِمَّا أَنْ تَسْجُدَ لِهَذَا الصَّلِيبِ وَإِمَّا أَنْ تَفْجُرَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَإِمَّا أَنْ تَشْرَبَ هَذِهِ الْكَأْسَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْكَأْسِ فَشَرِبَ الْكَأْسَ فَفَجَرَ بِالْمَرْأَةِ وَقَتَلَ الصَّبِيَّ وَسَجَدَ لِلصَّلِيبِ فَهِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. ذم المسكر لابن ابي الدنيا. قَالَ الضَّحَّاكُ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ سَكْرَانُ. واعلموا اخواني أن شارب الخمر والمخدرات قد يموت على خاتمة سيئة فمنهم من يموت وهو يقول كلمة الكفر فعن الفضيل بن عِيَاض أَنه حضر عِنْد شاب حَضرته الْوَفَاة فَجعل يلقنه الشَّهَادَة والشاب لَا ينْطق بهَا فكررها عَلَيْهِ فَقَالَ لَا أقولها وَأَنا بَرِيء مِنْهَا فَخرج الفضيل من عِنْده وَهُوَ يبكي ثمَّ رَآهُ بعد مُدَّة فِي مَنَامه وَهُوَ يسحب بِهِ إِلَى النَّار فَقَالَ لَهُ لما يفعل بك ذلك فقال :كنت في الدنيا أشرب الْخمر ومت من غير توبة.أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.**

**الخطبة الثانية :**

**الْحَمْدُ للهِ وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده. فَاتَّقُوا اللَّهَ عباد الله فتقوى الله خير زاد وأفضل مآب والموصل إلى رضى رب العباد.**

**اخواني: إن لانتشار المخدرات ، أسباب من أهمها: ضعف الإيمان وضعف الوازع الديني وانعدام الخوف من الله عز وجل ومن أسبابها رفقاء السوء فاحرصوا على أبنائكم وخاصة في هذه الأيام .ومن أسبابها :إهمال بعض الآباء وسوء التربية ، فبعض الآباء يترك أولاده يتسكعون في الشوارع إلى ساعات متأخرة من الليل فيكونون عرضة للوقوع في المخدرات .و رجال أمننا البواسل في مكافحة المخدرات أعين ساهرة للتصدي للمجرمين المروجين والمهربين فجزاهم الله خير الجزاء على ما يقدمونه ويبذلونه في حماية هذا الوطن الغالي من كل عدو متربص بهذه البلاد وأهلها. لذا علينا جميعا بمضاعفة الجهد للإبلاغ عن مروجي المخدرات لدى الجهات المختصة ليتم تطهير المجتمع منهم ويعيش المجتمع بأمن وسلام .هذا وصلوا وسلموا رحمكم الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل حكيما (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا )وقال :(( مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا )) فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ ، وَاجْعَلْ بَلَدَنَا آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ . وففق ولي أمرنا بتوفيقك يارب العالمين . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ عِبَادَ اللهِ :إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ { فَاذْكُرُوا اللهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى وَافِرِ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ، وَلَذِكْرُ اللهِ أَكبَرُ ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُون .**